

الناس « استنكارهم وخاصة اولئك الذين تصدروا
الواجهة السياسية » (اللواء ١١/٦/١٩٧٤) .
وتحت عنوان آخر جاء في اللواء تساؤل حول « عين
الحكمة » في قرار مؤتمر الرباط . ثم رددت ما جاء
في خطاب الملك حسين وتصريحاته من ان « الزمن
وحده كئيل باظهار الحقائق » . وما قاله ايضا في
مناسبة اخرى : « نحن لسنا شغبين . اننا شعب
واحد » (اللواء ١١/٦/١٩٧٤) .

ع.ش

وعادت « اللواء » في عددها الاسبوعي التالي
تكتب تحت عنوان « الاحتجاج الصامت » افتتاحية
بقلم مدير التحرير نفسه ، يقول فيها : « ان
القرار الاخير الذي اتخذه مؤتمر القمة صنع مأساة
انسانية لا يدركها الا الذين يعيشون في هذا البلد
... ان المواطنين هنا (في الاردن) شجبوا محاولة
الفصم بأسلوب أبلغ من التصريحات والاحتجاجات »
وتبرر الصحيفة عدم بروز حالات الاحتجاج تلك الى
« الخوف والانتهازية » . الا انها تطالب بأن يعلن

[٣]

الرئيس فوردي والنزاع العربي - الاسرائيلي

ايضا ، اثني غورد على « اسرائيل الصغيرة »
بوصفها الامة التي منعت الاتحاد السوفياتي من
السيطرة على الشرق الاوسط . وعام ١٩٦٨ قال
ان اسرائيل تطلب من ادارة جونسون ٥٠ طائرة
فانتوم نفائة واضاف ان هذه الطائرات « يجب ان
تكون في طريقتها » الى اسرائيل . وعام ١٩٦٩ تكلم
غورد ضد قيام الدول الكبرى بفرض تسوية على
اسرائيل . وعام ١٩٧٠ اشترك غورد في قرار
للكونغرس دعا الى اجراء مفاوضات مباشرة بين
دول الشرق الاوسط وأكد على وجوب عدم اضعاف
قوة اسرائيل الرادعة . وفي العام نفسه شدد
غورد على الحاجة الى تقوية اسرائيل وأوصى بأن
يزور الاسطول السادس الامريكى المرافىء
الاسرائيلية لظهار التأييد . وعام ١٩٧١ ساعد
غورد في حشد التأييد من أجل تجديد اتفاقيات
الاسلحة الامريكى - الاسرائيلية التي كان مقررا
ان تنتهي . وعام ١٩٧٢ تبني غورد بقوة استثمار
تقديم القروض العسكرية والمعونة المساندة والمفتح
الخاصة لاعادة توطين المهاجرين اليهود السوفيت
في اسرائيل .

مع تغيير الحكومة في واشنطن يحسن بنا ان
تقوم بعملية جرد لمصالح اسرائيل في الولايات
المتحدة .

لقد كان الرئيس فوردي منذ عهد بعيد نصيرا
متحمسا وصريحا لما يسمى « بحق اسرائيل في
الوجود الآمن » (١). ومعنى هذا ان لاسرائيل الحق
في التوسع ارضيا ، ولم يكن موقف فوردي من
اسرائيل يعود بصورة رئيسية الى اصوات اليهود
أو أموال اليهود او تأثير اليهود على وسائل
الاعلام ، بل ان شعوره نحو اليهود ينشأ من
شعور عتيق الجذور لليهود بوصفهم « شعبا
تعرض للتمييز والاضطهاد » (٢). وتعزز تأييده
لاسرائيل نتيجة للصدقات التي نمت بينه وبين ماكس
فيشر وميلتون فريدمان . وفيشر هو أحد كبار الذين
يجمعون الاموال لاسرائيل ، وفريدمان عمل
سنوات عدة كمراسل لوكالة التلغراف اليهودية في
واشنطن . وفريدمان حاليا هو أحد كبار كتاب
الخطب لفوردي . وان مراجعة سجل فوردي في
الكونغرس تظهر تأييدا قويا لاسرائيل .

كان فوردي ، عام ١٩٥١ ، احد جماعة من رجال
الكونغرس الذين أبدوا اول طلب تقدمت به اسرائيل
للمعونة الاقتصادية . وعام ١٩٥٥ قاد فوردي المعركة
لحظر بيع الافذية لمصر . وعام ١٩٦٧ ، عندما
طلب الرئيس عبد الناصر من قوة الامم المتحدة
الانسحاب من سيناء ، حث فوردي الامم المتحدة
على إعادة تأسيس نفسها بالقوة . وعام ١٩٦٧ ،

وخلال زيارة رابين الاخيرة الى الولايات المتحدة
تلقي تأكيدات بالزيد من الاعنطة العسكرية الامريكى .
وقال رابين بعد اجتماعه بفوردي : « شمة التزام من
جانب الولايات المتحدة باسرائيل قوية وأعتقد
ان هذا التصريح سيترجم الى أفعال » (٣). وقال
السيناتور جاكوب جافيتز ، الذي اجتمع هو الآخر